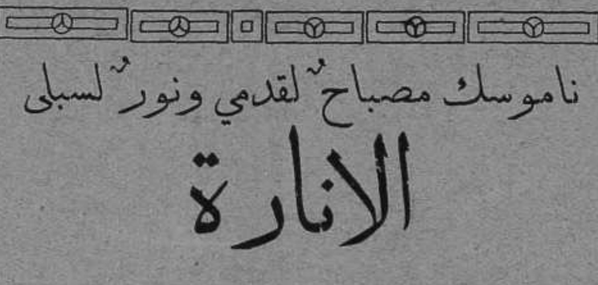


ناموسك مصباح لقدمي ونور لسبلي

الانارة

AL-INARAH

مجلة دينية تاريخية علمية ادبية

تصدر مرة في كل شهر

صاحبها ومديرها المسؤول

الايقونومس نقولا يوحنا

كاهن روم عكا

Proprietor & Editor

Priest Nicola John

العدد ٦ السنة ٣ شباط سنة ١٩٢٨

قيمة اشتراكها السنوي خمسون غرشاً في عكا ستون غرشاً في الخارج تدفع سلفاً

المراسلات باسم صاحب المجلة

المطبعة الوطنية * عكا

فهرس

العدد ٦ السنة ٣

الانارة

مجلة دينية تاريخية علمية ادبية
كل مقالة في مجلة الانارة خالية من التوقيع تكون لها

عكا * شباط سنة ١٩٢٨

الاصل

ان الفتى من يقول ها انذا ليس الفتى من يقول كان ابي

مما لاحظناه انه كلما نشرت بعض المجلات مقالة ادبية او رأت رأيا تهذيبيا قام بعض الناس من المتمسكين بعرى التقاليد السائرين الهوينا تحت راية [القديم على قدمه] يهمسون في اذان اندادهم تنديدا بنهج تلك المجلات يخفت صوته عامل الجهل اذ قد اتخذت لها الحقيقة شعارا والصواب سيفاً بتارا قائلين ما كان احرى هذه المجلات ان تترك التعرض لعادات هي عمومية واخلاق فطرية كانها تريد ان تقاب لنا نظام الكون الذي اتبعه اباؤنا واجدادنا ونحن دائبون دأبهم ومتاثرون خطاهم

وليت شعري على ما يستند القائلون بالاصل فيفرقون بين النوع أالى الوجه الكيمي الذي لا يبين لنا انسانا يختلف عن اخر من جهة عناصره وتركيبه وطينته ام الى الوجه الطبيعي او الفطري اللذين لم تقم لهما دعوى باختلاف نوع الانسان او تعدد جنسه ام الى الوجه الادبي الذي لا دليل معه على ان الانسان يختلف عن الانسان في غير ادبياته وصفاته حيث ينظر الى التفاوت في الاخلاق والعوائد فقط من غير دخل فيها لتغاير في النوع او الاخلاق ؟ . فان كان مستندهم الوجه الاخير كان قولهم بالاصل وجها مستعارا منقوضا لا قبل للحقيقة بقبوله اذ ان الاخلاق والادبيات اكتسابية لا غريزية فهي اذن خارجية لا علقة لها مع الاصل كما انه لا وجه لافتراض الاصل وتصحيحه . فكم من عائلة تدعي (التأصل) وقد كان منها اللص والمعتوه والمجنون والمقامر والسيء الاخلاق والمريضة وخالعة العذار الخ . وكم من عائلة خاملة نبغ فيها العلماء والفضلاء والادباء والكرماء . فكانوا زهرات المجتمع الانساني ومطالع انواره و و

انما الورد من الشوك وما ينبت النرجس الا من بصل

وما نظن حضرات القائلين بالاصل ينكرون كثرة وقوع معنى المثل السائر (كم وردة خلفت زردة وزردة خلفت وردة) ويجهلون ان العالم اجمع يأتينا كل يوم بالف دليل على ما قلناه ومن الغريب ان القائلين بالاصل كثيرا ما يعنون به المال فيقولون هذا ابن اصل ويريدون به ابن اغنياء

افليس من العار الفظيع والخطب الفادح أن نبخس الناس اشياءهم وننكر حقوق الاديب اذا كان فقيرا ونعلي قدر الغني ان كان لا يشترى بقشعة ؟

اوليس من الجهل المطبق ان نجعل الانسان والمال خلقا واحدا ونوعا واحدا فندخل المال في عنصر الانسان الحي والانسان في نوع الجماد ونجعلها حلقات متسلسلة من نوع واحد وانما هما شيئان ؟ ولا ننكر ان من نُسل من جدود كرام يحق له الافتخار بذكر ماثرهم الشريفة وايا ديهم البيضاء على الانسانية ولكن ذلك لا يغنيه عن اقتفاء اثرهم ولا يثبت له زعما «بالاصل» بل يكون افتخاره عارا عليه اذا لم يكن من ذوي المفاخر ويكون نقطة سوداء في تاريخ اسرته ولا يفيده انتسابه الى ابائه واجداده شرفا وفخرا ولعمر الحق ان الفخر ليس بسلعة يباع ويشرى ولا مال يورث ويوهب ولكنه الجد واتباع سنن الشرف وقواعد التمدن الحقيقي وان كان المرء حق ان يفتخر بسواه فالاجدر ان يفتخر الاب بابنه لا الابن بوالده وكفى بهذا لمن ادرك الحقيقة برهانا على ان لا صحة للاصل . فالمرء من حيث يوجد لا من حيث يولد . ولا شك ايضاً ان للمبادي البيتية تاثيراً على ذويها ولكن الطباع تختلف عن بعضها غالبا فنرى اخوين من صلب واحد وبطن واحد مختلفي المبادي والاخلاق وان يكونا قد تربيا في بيت واحد فليست المبادي البيتية دليلا قاطعا

Pgs. 206+207 missing

وقص على بطريركها ما رأى فاستحسن القديس اسناسيوس اقامة فرومنتوس على الحبشة ، وهكذا عاد فرومنتوس الى الحبشة اسقفا (٣٤١ او ٣٤٦) فاقتبله الملك والشعب بارتياح ،

وفي مدة اسقفيته تمكن من نشر المسيحية في الحبشة فتنصر الملك وجمهور كبير من الحبشان

ولما توفي خلف كنيسة عظيمة ثابتة ظلت امينة على التعاليم الارثوذكسية مدة الاضطرابات الاريوسية كلها . لكنها انحرفت مع بطريرك الاسكندرية ديوسقوروس الى العليم بوحدة الطبيعة في القرن الخامس

ثانيا — اسيا

(١) القوقاس انتشرت المسيحية في القوقاس بواسطة مسيحية اسمها نونا وقعت في اسر الايبيريين سنة ٣٢٠ فادهشتهم بتقواها واستقامتها وقد مجدها الله باستجابة تضرعها لاجل شفاء ابن الملك بعد ما اشرف على الموت رغم الوسائط البشرية الكثيرة . ولما عرض الملك عليها هداياه النفيسة ابت قبول شيء منها وفضلت عليها بناء هيكل للاله الحقيقي . وقد تمت امنيتها حينما ضل الملك في الصيد ولم يهتد الى الطريق حتى نذر ان يبني بيتا لاله نونا فلم يف نذره فقط بل استقدم اسقفا وكهنة من قسطنطين الكبير لتنوير اذهان الاهلين وهكذا تحولت ايبيريا من وثنية الى

مسيحية ومنها انتقلت المسيحية الى اللاز الذين اقتبل ملكهم المعمودية سنة ٥٢٠ في القسطنطينية وبواسطة اللازيين ومساعدة يوستنيان الاول انتشرت المسيحية في ابخاريا (الكرج)

(٢) الارمن

وجدت المسيحية في ارمينيا في القرن الثاني بسبب خضوعها للرومانيين احيانا ، ولكن انتشار المسيحية انما كان في القرنين الرابع والخامس . والفضل في ذلك عائد القديس غريغوريوس المنير (٢٥٧—٣٣٧) هذا كان ابنا لاحد امراء الارمن الذين قضي عليهم بالاعدام ففرت به مربيته المسيحية الى قيصرية كبادوك حيث تلقن المسيحية ، فلما عاد الى بلاده دخل في خدمة تيردات الثالث ملك الارمن ، وتمكن من تنصيره ولكي يضع اساسا ثابتاً لكنيسة ارمينيا رجع الى قيصرية سنة ٣٠٢ فنال الدرجة الاسقفية من المطران ليونيدس وهكذا تسنى له ان يمنح سر المعمودية للملك والوجهاء المتنصرين ثم اقام كهنة في كل موضع وظهرت الكنائس عوض الهياكل الوثنية ، وحذا حذوه خلفاؤه في الاسقفية ولا سيما البطريرك اسحق الكبير سنة ٣٩٠—٤٤١ الذي وضع مسروب في ايامه اساس اللاهوت الارمني وقد ظل الارمن امناء على الارثوذكسية

Pgs. 210+211 missing

الالهية ومراقبة سيرة المؤمنين الادبية

٣ً الاسقفية ـ ثم لما كانت توجد مسافات شاسعة بين الكنائس والرسل ويضطرون للتغيب طويلا بهذا السبب رأوا ان يقيموا اساقفة ينوبون منابهم في غيابهم ويخلفونهم ايضا بعد وفاتهم فمنحوا بواسطة وضع اليد حقوقهم الخاصة الى اناس اشتهروا بالسجايا الفاضلة والاطلاع الواسع والايمان الحار ، ومن انتخب لهذه الدرجة العالية سمي (ابيسكوبوس) اسقفا ومعناه مراقبا لانه وكل اليه حق الاشراف على كل طبقات المسيحيين من القسوس فمادون

وممن ذكر في العهد الجديد من الاساقفة ثيموثاوس اسقف افسس وتيطس اسقف كريت اللذين شرطنهما بولس الرسول (وهما تلميذاه)

تكريس الاكليريكيين

اشترط الرسل على المتقدمين للاكليريكية ان يكونوا بلالوم وذكروا الصفات المؤهلة للاسقفية كما هو واضح من رسالة بولس الرسول الى ثيموثاوس الاولى (٣: ٢ـ٧ وتي ١: ٩) وللقسوسية تيطس (١: ٥ـ٩) وللشموسية (اتي ٣: ٨ـ١٢) ومنع من نيلها بعض المشوهين كالعمي والطرش والمصروعين والمستعبدين والمتزوجين بارملة او مطلقة او زانية او امة او ممثلة «قوانين الرسل ٧٨ و٧٩ و٨٢ و٨١» وترشيح ذوي الجدارة كان يتم بانتخاب عموم المؤمنين اع ٦: ٣ او نوابهم اذا تعذر اجتماع الكل ثم يعرض المرشح لنظر الاسقف او الكاهن او الشماس المحليين فان اعترضوا عليه انتخب سواه والا صرخ الكل اكسيوس «مستحق» وحينئذ يتمم الاسقف شرطونية الكاهن والشماس التي يتممها اسقف واحد ، اما الاسقف فيشترك في ترشيحه اساقفه الكنائس المجاورة الذين يحق لهم ايضاً الاشتراك في ترشيحه «قورا» اما الرتب الصغيرة فكان يراعى فيها اولا صوت الشعب لكن الشعب مع كرور الزمان تخلى عنها لذوي الدرجات الكهنوتية ٠

امالي شريفة
في سر الشكر

يتبع ما قبله في العدد الخامس

فان سألت كيف يكون هذا · فاقول لك كيف تجسد · كيف صنع عجائبه الباهرة وجميع اعماله الفائقة الادراك فتقول لي بقدرته وسلطانه الذاتي لانه كلما شاء صنع · فاجيبك انه بقدرته ايضا يصنع الخبز والخمر جسده ودمه ساكبا عليهما روحه القدوس · فلا تبحث عن الكيفية ولا تطلب معرفة ما يفوق ادراكك بل اقبل ذلك بايمان ·وفقا بقول المخلص لانه اذا كان في الامور الطبيعية اشياء كثيرة فائقة الادراك وقد بحث عنها عظماء الفلاسفة ولم يدركوا حقيقتها · فكيف تلتمس انت ان تدرك الاسرار المفعولة بقدرة الله وحده الا ترى انه اذا وقعت اشعة الشمس على مرآة مكسورة تنفذ في اجزائها · ولا تصير الشمس متعددة بل تلبث واحدة · والاشعة التي تصدر من الاجزاء هي ذات طبيعة الشمس التي في كبد السماء · فهكذا المسيح وان كان الهًا تامًا وانسانا تامًا الا ان افعاله الانسانية كان كثيرا منها فائقا الطبيعة

لانه

خرج من المستودع البتولي ولم يفك ختوم العذراوية كما يتضح من

Pgs. 214+215 missing

ولا يشربون دمه لاحياة لهم في انفسهم (يو ٦: ٥٤—٥٦) اليس لانه اعطى جسده ليؤكل بالحقيقة والصدق . وان مفهومه ليس على سبيل المثل ولا على طريق المجاز

فالسيد لم يتكلم من اجل هذا السر كلاماً مبهما يحتمل تاويلا بل تكلم كلاما صريحا المراد منه ظاهر . لانه ماذا يكون اوضح من قوله «جسدي ماكل حقيقي ودمي مشرب حقيقي من ياكل جسدي ويشرب دمي يثبت فيّ وانا فيه» وماذا يستفاد من هذه الاقوال سوى ان من ياكل انما ياكل جسده بالحقيقة وبنفس الامر . رسمياً ولا عقلياً بالايمان فقط

لاسيما ان المخلص كان يميز اكل الجسد عن شرب الدم تكراراً فلماذا هذا التمييز ؟ ان كان المفهوم من كلامه ان الشركة بتناول جسد المسيح مناولة عقلية بالايمان . لان المناولة الروحية تصير مطلقة من غير فرق وبدون ان يسميها احد اكلا او شربا واما المسيح فكان يميز الاكل من الشرب والجسد من الدم فاصلا كل واحد منهما على حدة . فهو انما يشير الى حال اخرى في المناولة مختلفة عن حال المناولة التي تصير بالايمان فقط . لان الايمان لايجعلنا متحدين بجسد المسيح الذي في السماء بل بنعمته وقوته فقط فالايمان ليس هو شركة جسد المسيح بل شركة نعمته لكن المسيح لم يجعلنا متحدين ومشتركين بنعمته فقط بل جعلنا متحدين ومشتركين بجسده نفسه وبدمه بعينه ايضاً .

الباقي للاتي

لله در قدس الاب الفاضل صاحب الانارة الغره فانه ياتينا في كل شهر بشيء من مقالاته المفيدة ودرر افكاره الثمينة والحق يقال ان هذه المجلة هي تخدم الارثوذكسية والانسانية معا

ومما ازدادني اعجابا رغبة قداسته في التكلم باسهاب عن الاسرار المقدسة وخصوصاً ما يكتبه عن سر الشكر الخلاصي

هذا

ولقد طالعنا العدد الخامس من هذه السنة فوجدنا به مقالة الاماني الشريفة في سر الشكر تلك المقالة المملوة من الفوائد والتعاليم الصحيحة والبراهين القاطعة وقد وضع بها اربع سوءالات، واجاب عليهم بمهارة وايضاح كافيين وبيان ساطع للعقيدة الارثوذكسية

وبما انه ادامه الله يرغب ان يقف على افكار اخوته الكهنة من جهة الامور الدينية واتكالا على حلمه وطول اناته اردت انا ايضاً ان اجيب على الثلاث سوءالات الاخيرة منهم تاركا السوال الاول

السوءال الثاني

ان جسد المسيح في السماء فهل يكون في السماء وفي الصينية

السوال الثالث

ان المسيح حينما اعطاهم السر وقال خذوا كلوا هذا هو جسدي كان هو حاضرا معهم فهل صار مسيحين او له جسدين

Pgs. 218+219 missing

كاحد البيوت . وهو مسكن الاله الصالح لا بيت الاصنام . ثالثاً ان سجودنا هو لدى خالقنا وفادينا . وشركتنا هي مع الملائكة والقديسين الشاروبيم والساروفيم فاذا يجب علينا اجمعين . اولا ان نبادر الى الصلاة بكلية الجهد متسابقين كاسراع الحاصل في الغرق الى المينا السلامي وكمن في الظلام ليدرك النور وكرغبة من في الليل ان يصل الى الصباح تاركين هموم هذا العالم ومتأهبين للاشياء السماوية . مهملين اشياء الجسد ومستعدين لخلاص النفس . ولنهرب من نيران الخطيئة كهرب لوط الصديق من سادوم وعمورة . ولنبادر صاعدين على سلم التوبة الى الكنيسة جبل الله الحي كما صعد لوط الى جبل صوغر ولنحاضر جرياً طاردين عنا كل كسل وتهاون وغير ملتفتين الى ما وراء ونحن نتذكر امرأة لوط لئلا نسقط في اثمها . فالكنيسة سفينة نوح الكنيسة المينا الصاحي الكنيسة الباب السموي الكنيسة الجبل المنجي من الحريق هذه هي البلاط الملوكي هذه هي باب الحياة هذه هي المسكن الالهي فلا نتأخر عن الحضور اليها مثابرين على ذلك دائماً بلا تقصير .

ثانياً

ان ندخل الى الكنيسة المقدسة بايمان وخوف ومحبة وان نقف بورع ورعدة لئلا يغضب الرب . (الزموا الادب لئلا يغضب الرب)

ويجب علينا ايضاً ان نصغ الى المقروآت باصغاء لئلا نسقط في

احبولة الشيطان . وان نرفع قلوبنا الى العلا فنسمع ربنا متكلماً لئلا نهبط الى الجحيم فنسمع الوساوس المقلقة لان الشيطان ساهر على هلاكنا زائراً كالاسد طالباً من يبتلعه ولا نمل يمنة ولا يسرة لئلا يخطف عقولنا بغتة الاعداء الغير المنظورين الذين يجتهدون في ان يخدعونا في هذا الوقت المناسب لخلاصنا اي وقت الصلاة ولا سيما في القداس الالهي فانهم يحتالون اشد الحيل على هلاكنا بالخديعة فلننهض يا اخوة لئلا يبتلعنا العدو ولنكن ثابتين في الصلاة نشيطين باطناً وظاهراً لئلا تقع علينا اللعنة من النبي القائل ملعون كل من يعمل عمل الرب بالكسل ولنحترص بكلية الجهد على حسن السماع لان سليمان يقول ان الاقتراب لسماع كلام الله افضل من الضحايا . ولنصل بالقلب والفم والنية الطاهرة لترتفع الصلاة لدى عرش العلي وتستجاب . ولنقف في بيت الله بغاية الحشمة والادب ولا يبد احد منا كلاماً او ضحكاً او استهزاء لئلا نستوجب الغضب عوض الرضى « الزموا الادب لئلا يغضب الرب » وقد بين النبي ماذا ينتج من هذا الغضب بقوله « فتضلوا عن طريق الحق » والعياذ بالله .

ولا يخفى ان الصلاة انما هي ارتقاء العقل والقلب نحو الله فاذا لم تكن بالنشاط بل بالكسل والفشل واذا لم تكن بالرعدة بل بالضحك والاستهزاء واذا لم تكن بالقلب بل بالكلام واذا لم تكن بالهدو والخشوع بل بالضجيج فماذا تكون وماذا تسمى لا شك في انها ذات الشتم في حق الباري تعالى

Pgs. 222+223 missing

وفلسطين وبلاد مصر وكل شمالي افريقيا · وكانت رومية عاصمة هذه المملكة العظيمة فتوارد اليها كل محصولات هذه البلاد واجتمعت فيها تحفها وافخر ثمار اعمالها العقلية والصناعية ودخلت اليها معتقدات اكثر الامم التي كانت تابعة لها · وقد توفرت فيها كل اسباب تحسين التجارة وتسهلت الطرق وسائر وسائط الانتقال من مكان الى اخر فارتبطت البلاد الرومانية بعضها ببعض وبالعاصمة باحسن الطرق الصناعية · وكان المترئس على هذه المملكة كلها اكتافيوس اوغسطوس · اما صولجان العلوم والمعارف فكان بيد الامة اليونانية القديمة لان لغتها وادابها وعلومها وصنائعها كانت منتشرة في كل صقع تقريباً منذ زمن اسكندر ذي القرنين وايمنا وجه الانسان الحاظه كان يرى العلماء والفلاسفة والخطباء والمعلمين والاطباء والصناع اليونانيين وقد انشئت في اشهر المدن — الرومانية مدارس الخطابة والفلسفة وازدهت ومنها مدارس الاسكندرية وانطاكية وطرسوس وافسس وقرطاجنة ومرسيليا وغيرها واينما سافر الانسان في الشرق والغرب وكان عارفاً اللغة اليونانية وجد من يخاطبه بهذه اللغة ويفهم منه ويفهمه افكاره ·

وانما في مثل هذه الحالة التي تظهر فيها هيئة المملكة الرومانية نضرة نضارة خارجية فقط كانت الحالة الدينية والادبية تعيسة ومحزنة جداً · فان الاديان الامية كانت تؤله المخلوقات وتعلم وجوب عبادتها بدلا من

الخالق وكانت تنسب للالهة نقائص واهواء بشرية وبذلك افسدت جليا شواعر الانسان الدينية وهوت بها كثيرا الى الضلال . ورويدا رويدا توصلت عبادة كثرة الالهة الى فقد كل اعتقاد ديني وسادت الخرافات السمجة على افكار العالم قاطبة وجعلتهم ينغمسون في اوحال الفساد والمنكرات، وعن مثل هذه الحالة الدينية نتج فساد البشر في الاداب ايضا لان الانسان يؤسس مبادئه الادبية على ماعنده من المبادئ الدينية ولا يمكنه ان يكون فاضلا وصالحا وهو يعبد الهة ينسب اليهم الفساد وقد كانت الجرائم تتقدس نوعا ما باعين البشر وتحسب حلالا بانتسابها للالهة في الاديان القديمة ولم يكن للفساد والزنى والفسق والسرقة والكذب وسائر المنكرات والفظائع لجام يكبحها لان النظامات المدنية لاتكفي في قطع اسباب هذه النقائص هذه كانت ديانة الرومانيين واليونان الذين نحسبهم في مقدمة جميع الشعوب القديمة بتمدنهم وحضارتهم ومع هذا كله فقد كانوا في اسفل دركات الفساد على زمن ظهور المخلص حتى ان الرومانيين كانوا يكرمون قياصرة رومية بعد مماتهم كالهة رغما عن فساد سيرتهم وشدة فظائعهم ومنكراتهم وعبادة قسم وافر من الالهة كانت تتم باعمال منكرة فلا ريب في ان مثل هذه الاديان كانت تؤثر تأثيرا رديا جدا في الاخلاق مما جعل احد كبار فلاسفة ذالك العصر ان يصرخ قائلا ان الجرائم والنقائص قد سادت على كل شيء وانصباب الناس على الشر يفوق الطبيعة وكل يوم يتناقص الخجل والحياء ويزول الاعتبار لكل شيء شريف

Pgs. 226+227 missing

﴿ خلاصة العمر ﴾

سبحانك اللهم يا اكرم الاكرمين . نمجدك يا ارحم الراحمين نشكرك يامالك الملوك والملائكة والقديسين نحمدك يا اله الالهة يارب الارباب ورئيس الرؤساء

اما بعد فمن امعن النظر وحقق الفكر بهذا العالم الفاني يرى ان لابد له من محرك والاعجب ان هذا المكون روحاني . اذليس فعل بلا فاعل وقد قيل ان كل محسوس يبرهن عليه بالحس فالله تعالى جل جلاله بما انه روح لا يدرك بالحس ولكن بالعقل والايمان والتصديق والبرهان كما هو معروف من سيطرة الكتب الدينية والنصوص الكنائسية ومن الامور الواضحة لذي عينين بالحجج اللامعة والبراهين الدامغة والادلة الساطعة . تلك اولية لا تحتاج الى برهان كالشمس في رائعة النهار واشهر من نار على علم ظاهرة للعيان وقد صار ذلك معروفا عند القاصي والداني

فالشياطين اقرت بالوجود (ولكنها لاتفعل افعال تطابق الايمان) وبطرس الرسول الهم للاعتراف بكلمة الله الحي . فمن اعتقد بكلمة الشخص فاعتقاده بالشخص ايضاً . وان اردنا فنجد كثيرا من الملائكة والبشر لا بل من الحيوانات والنبات والجماد امورا تظهر قدرة الخالق وقد قال

ايضاً داود النبي والملك « قال الجاهل في قلبه ليس اله » مز ١٣: ١ اي انه لجهله احب ان يتناسى الله وينكر فعله واشهار انكاره حتى لا احد يعترضه بجرائمه وكيف قال ذلك (في قلبه) اي انه خشي من ان يشهر هاته المنافقة امام السواد الاعظم من ابناء جنسه المعترفين بالله والناظرين الله والسامعين صوته على عهد موسى النبي الكليم رئيس السلسلة النبوية وغيره من الانبياء

وقال النبي ايضاً « رأيت الكافر يزهو ويتعالى مثل ارز لبنان وجزت مكانه فاذا ليس يوجد » والعلم ايضاً كالنحو والمنطق واشباههما يدل على وجود رب العالمين بالبراهين واذا فرضنا [استغفر الله] وهذا رابع المستحيلات انه لا يوجد مكون فهل تكون من الخاسرين اذا كنت تتقي الله ولا تضر اخاك بالانسانية وتحب الاستقامة لا وايم الحق فاذا كان لا يوجد فمن اوجد وعبثاً يحاول المنكران الدنيا خلقت لذاتها هكذا صدفة وكل شيء يرجع الى اصله . فالعياذ بالله من هذا الكفر والجهل والمكابرة لان هذا الفكر مناف لفكر العموم لان الفلاسفة والعلماء والايمة اجمعوا ان لا مصنوع بلا صانع . فاذا كانت سفينة او مركب بخاري لا يكون بلا عمال وهذا عمل عالمي صغير وقس عليه نظائره من الاعمال فكم بالحري هذه الاكوان والافلاك الشمس والقمر والنجوم والكواكب السيارة والثوابت والسماوات هل تكون هذه جميعها بلا صانع ؟ معاذ الله

Pgs. 230+231 missing

منثورات

المكنسة في طريق الزواج

كان الفونس في الثامنة والعشرين من عمره وقد توفي والده عن ثروة طائلة وليس له من يرثه غير الفونس وكان هذا الشاب مع ماهو فيه من ريعان الشباب وسعة ذات اليد . وتوفر اسباب اللهو وتسابق الحسان الى نيل الحظوة في عينيه لم يقع في فخاخ الحب ولم تتسلط على قلبه انثى وكان يود ان يرى لنفسه قسيمة لحياته متحليه بالصفات التي يريدها هو فلم يجد فترك الامر للصدفة وحدث في ذات يوم انه دعا الى مأدبة اقامها في قصره جمهورا من الاصدقاء من الرجال والفتيات الجميلات و بعد الغذاء دعا ضيوفه الى التنزه في حديقة القصر . وقد القى على احدى طرق الحديقة التي سيمر عليها الجمهور مكنسة وقال لاحد اصدقائه انظر الى تلك المكنسة فقد عهدت اليها انتقاء عروس لي من بين الجمهور ووقف بعد ذلك مع صديقه في مكان يشرف على الطريق التي كانت المكنسة فيها وسارت الفتيات في تلك الطريق وفيهن من وطيئت المكنسة اودارت من حولها اوتعثرت بها وكانت بينهن فتاة بديعة المحاسن لطيفة الشعور فلما وصلت الى المكنسة انحنت فأخذتها بيدها والقتها جانبا ثم سارت في اثر غيرها فسر الفونس بما رأى وقد اعجبه حسن ذوق الفتاة وميلها الى الترتيب فاثرها على غيرها واعان ميله الى الاقتراب بها ولم يبطي ان اتم عقده عليها ولم يندم قط في حياته

اكرم من حاتم

سئل حاتم طي هل رأيت اكرم منك فقال كنت أتنزه ذات يوم في البرية مع بعض الاصدقاء فرأيت رجلا يجمع عشبا يابسا للوقود ، فقلت له : اذهب الى بيت حاتم طي حيث يوزعون الان خبزاً ولحماً . فاجاب ان الذي يقدر ان يأ كل خبزه بعرق جبينه لاينبغي له ان يحمل جميل غيره فهذا الرجل أكرم مني

بيان
المواضيع الكتابية التي اخذ منها دستور الايمان الشريف الموءلف من آباء المجتمعين المسكونيين المقدسين الاول والثاني

تابع لما قبله في العدد الخامس

«وبالروح القدس الرب المحيي» مز ٥٠: ١٠و١١)قلبا نقيا اخلق فيَّ يا الله وروحا مستقيما جدد في احشائي · لاتطرحني من امام وجهك وروحك القدوس لا تنزعه مني · [مت ١٢: ٣٢] « ومن قال كلمة عن ابن البشر يغفر له واما من قال على الروح القدس فلن يغفر له لا في هذا الدهر ولا في الاتي » يو ٣: ٥ «اجاب يسوع الحق الحق اقول لك ان كان احد لا يولد من الماء والروح لا يقدر ان يدخل ملكوت الله » و٦: ٦٣ « الروح هو الذي يحيي» اع ٥: ٣و٤) «فقال بطرس ياحنانيا لماذا ملاء الشيطان قلبك لتكذب على الروح القدس ... انت لم تكذب على الناس بل على الله » ٢ كو٣: ١٧) واما الرب فهو الروح وحيث روح الرب فهناك الحرية ·

«المنبثق من الاب » مز ٣٣: ٦« بكلمة الرب صنعت السماوات

Pgs. 234+235 missing

ذاك بل تكون مقدسة منزهة عن كل عيب « كو ٣ : ١١ » حيث ليس يوناني ولا يهودي ولا ختان ولا قلف ولا عجمي ولا كردي ولا عبد ولا حر بل المسيح هو الكل وفي كل شيء » ٢ تس ٢ : ١٥ ؛ فاثبتوا اذا ايها الاخوة وتمسكوا بالتقاليد التي تعلمتوها اما بكلامنا واما برسالتنا

« الباقي للاتي

ابنة هيرودس

– تابع لما قبل –

فسألتها ايليتا باندهاش لماذا انت فرحة بهذا المقدار اجابتها زابودة متحيرة انا فرحة ايتها الاميرة لكونك تحبين بنيّ العزيز .

= اين زوجك الان ؟

فاضطربت المرأة من هذا السوال ثم قالت : يظهر انه سار بالمواشي الى الجبال

فما كان من الاميرة ليلتا الا اخذت الطفل من والدته زابودة وخبأته برداء خادمتها الامينة نون وعادتا الى اورشليم وما كادت تبلغ ساحة قصرها حتى كانت الشمس قد اذنت بالغروب ثم دخلت غرفتها واخذت الطفل الى حجرها وابتدأت تلاعبه وتضمه اليها حتى تبسم عن ثغر منضد

بالدرر وقبض بكلتا يديه الصغيرتين اللامعتين كالبلور على طوقها المتلألئ في نحرها وبينما هي على هذه الحالة من السرور اذ جاءتها نون وعلى وجهها امارات الخوف وصاحت بصوت متهدج قائلة : الملك الملك آتٍ الى هنا

فما طرق آذان ليليتا هذا الكلام حتى اسرعت واخفت الولد في زنبيل داخل غرفتها وغطته بغشاء رقيق كي لا ينقطع عنه الهواء ثم دخل ابوها غرفتها وكان يظهر من مشية هذا السفاح وقامته الحدباء ان به داء عياء ومن عينيه المشوبتين بالاحمرار قساوة قلبه وخشونة لبه واما لحيته الشمطاء وشعر رأسه المعقوص فيدلان على هيئته الوحشية

فعندئذ سالها ابوها = اين كنت الان ؟

اجابته ليليتا بهدو وسكينة وعيناها الدعجاوان شاخصتان اليه :

— في اريحا يا ابي

اما هذا العاتي فاطرق بنظره الى الارض متمتماً : آه ! كم تشبهها وفي الحال سمع صوت خارج من الغرفة فهلع قلب الاميرة له وعلا وجهها الاصفرار ولكن ما لبثت ان قرّ خاطرها حينما لحظت ان اباها لم يسمع ذلك الصوت اللطيف ثم دفعت برجلها الهر الطائف حولها لتدفع بذلك الشبهة عن الطفل المخبوء وانتهرته قائلة ماذا تريد يا استاروت — اسم الهر — ثم التفتت الى ابيها الملك وقالت لعابت ِاراك ضجراً الا ترغب ان اسليك بنشائدسيے ؟ قالت هذا واخذت العود وشرعت تنشد اشجى الانغام فما كان

Pgs. 238+239 missing

مراضعتها واذ دخلته الفت زابوده تصلي هي وقرينها متويئل بفرح شديد: فبعد ان الفت عليهما التحية قالت لهما ان نجلكما غوزائيل في بحبوحة العافية والسلام وغداً تريانه اما الان فاسألكما عن المولود مسيا اين هو فاني اتية لاسجد له

فاجابها متوئيل بما فطر عليه من السذاجة وطيب السيرة والسريرة

انا مستعد ايتها الاميرة الشريفة ان ادلك على الصبي الالهي وفي الحال سار هو والخادمة بمعية الاميرة الى حيث كان المولود المخلص فحينما وقع نظر ليليتا على ذلك المكان اخذتها الحيرة والانذهال لانها كانت تامل ان تشاهد شيئا خارق العادة فما وجدت الا منزلا حقيرا منحوتا في الصخر وفيه شيخ جالس عليه هيئة الصناع وبجانبه صبية عليها لباس الفاقة وامامها طفل مضطجع فوق كومة من التبن ثم ما لبثت ان تفرست بمحيا الطفل وعينيه فادركت ان امامها طفلا غير اعتيادي هو ابن ذلك الذي في السماء كرسيه والارض موطئ قدميه وكان نور سماوي على هيئة اكليل ذهبي يكلل هامته فتنعكس اشعته على وجه امه البتول الفائق الجمال

فسألت ليليتا ام الطفل ما اسمك ؟

اجابتها الكلية الطاهرة اسمي مريم

— وما اسم ابنك ؟

البقية في العدد الاتي